

القاهرة

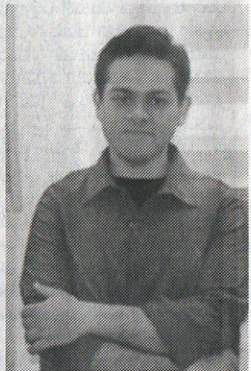
الحزب الخبيث يقتل إلهاء كل رأي ونشر أي نكروزيج كل مذنب
قاسم أمين

رئيس التحرير
صلاح عيسى

رئيس مجلس الإدارة
سعد عبد الرحمن

في معرض محمد منيصر بسفرخان؛

«شواهد الصمت» في معلقاته التهشيرية



شرائط ومساحات الأسود بذاته عن الضغط الكامن داخلها. أما لونه المفضل الذي به شكل عالمة وهو اللون الأسود نجد له أهمية بصرية ودلالة مهمة للغاية حيث قدم داخل معلقاته مساحة كبيرة من التغيرات المحتملة من اللون الأسود في علاقته كنيجاتيف وبورتيف والأبيض ورغبته الشديدة ألا يوجد الأسود في المطلق بمفهوم محدد ومرتبطة لدى المشاهد بدلالات مسيئة. كما يبدو أحيانا أن الفنان تعامل مع الأبيض تحديدا كأخاديد يفصلها الأسود.. وقد جعل الأخاديد ترتب في المادة الفعلية للوحة لإبداع

بادرة لتشكيل هيكل داخلي وإطار.. وأيضا لتنشيط السطح الذي يحدث مع أماكن تسرب الخطوط خارج الإطار. في بعض المساحات الضخمة استشمرت الزمن معلقا بلا حراك تماما كالخطوط والقماش المرسوم عليها في حالة من التوازن الثابت كأنها تقف على مفترق طرق على حد سواء لا هي مقروءة ولا غير مقروءة.. لا جامدة ولا لينية.. لا باردة ولا ساخنة.. فلوحاته تعاني دائما اثنين من الأشياء الخطيرة هما النظام والنوضى.. والحركية والسكونية.. والطاقة واللازمية.. لذا كشفت

العالم داخله فربما هي لهيكل العقل اللاواعي بمخزونه التراكمي.. وربما لهذا كما أعتقد أسمي الفنان التميز معرضه «صمت».. والفنان الذي لا يصور لشيء بل يرسم كشكل الحرف أو الكلمة يستحضرها صامته أنه يستحضر مقتطفات متقاطعة كي يشكل داخل معلقته طاقة هيكلية.. فهو هيكل خارجي من حركة تهشيرية لطاقة ضمنية.. كما أن الفنان اعتمد على التعامل والشرائط العمودية ولحزم من لا منطوق ما يشبه الأحرف.. لتتحول لوحاته المعلقة داخل جاليري

لذا يعمد إلى التكرار التهشيري.. ربما بمنطق مفهومي معتمدا على شكل الخطوط الشبه حروفية أو أنها عضويات مموهة تتفاعل مع الحواف وتحمل فضاء المرسوم لتلهمه على أكبر مساحة ممكنة ليشكل من مجموع تراكبها العشوائي جدارية تهشيرية مكملة غير مقروءة.. ليقتف المشاهد هنا أمام جدار غير منطوق.. جدارية أو معلقة أو في مساحة أصغر لها قيمتها الجميلة بصريا لكنها صامتة بلا صوت.. كما أنها ليست لشخص ولا علامات ولا رموز فربما قصد الفنان أو حاول جعلها مفتوحة للمعاني ولبيدائ التوازن التي تحكم

الفنان محمد منيصر أقام عرضا كبيرا في القيمة والكم بجاليري سفرخان بالمزمالك.. هو فنان شاب متميز رغم قصر تجربته زمنيا لكنه يدرك ما يقدم ويجهتد أن يكون متميزا متفردا وليس صورة من أحد فهو يعمل على عقله وإدراكاته بقناعاته الخاصة دون إهمال ارتفاع مستوى التقنية.. الفنان منيصر خريج تربية نوعية ولم يبدأ مشاركاته في معارضه جماعية إلا عام ٢٠٠٩ ثم فردية تميزت في معرضه هذا كمعارضه التي أقامها العام الماضي لتكون امتدادا لنفس التجربة ولكن من يزر معرضه يعتقد أنه يشاهد تجربة شديدة التضج لفنان صاحب رؤية وتجربة طويلة زما وقيمة. مع محاولتي الكتابة الأولى واستحضاري لما صورته من لوحات المعرض المرسومة معتمدة على الحبر الأسود وقليل من اللون تراكتت أمامي معاني شكل خطوط اللوحات اللامقروءة كأنني أشاهد نضا غير مقروء لأحد تعاليم «الطاو» وما خلقه في نفسى من غربة أمام شكل الخطوط وما توحيه من معنى معتبر.. كأنني أمام لغة بصرية غير منطوقة - تقول في معناها كأحد تعاليمه: «كونك أو عدم كونك يأتي من أرض واحدة.. وما يميزها فقط هي الأسماء أو تمييز فقط بأسمائها.. وهذه الأرض الواحدة تسمى الظلام.. ولتعمق أو تعميق هذا الظلام يكون هذا بوابة كل ما هو عجيب.. لأن الرسم هو حالة تعيق عنها الكلمات وهذا ما يحدث بالضبط أثناء رسم الفنان لوحاته أو لمعلقاته